

مجالس العلماء | مسجد الحصري | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وتعانقت هذه بفضلله ان يستجيب كلها فهو ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد - [00:00:55](#)

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم للعالمين انك حميد مجيد. الشيخ محمد حفظه الله يقرأ من كتاب سيد الخاطب ابن جوزي وانا ساعلق بما يسمح به الخاطب ارجو ان اتكلم بالكلام النافع - [00:01:23](#)

يا الله العلم النافع يؤنس التواضع رؤية التقصير اذا تم علم الانسان لم يرى لنفسه عملا لذلك العمل الذي يمنع العاقل ان يرى بنفسه عملا او يعجب به منها انه وثق بذلك العمل - [00:01:44](#)

قال عز وجل ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم من الاية السابعة من سورة الخضروات ومنها انه اذا قيس بالنعمة لم يف من اعشار عشرها ومنها انه اذا عظمة المخدم احتقر كل عمل وتعبد - [00:02:19](#)

هذا اذا سلم من شائبة وخلص من غفلة اما والغفلات تحيط به فينبغي ان يغلب الحذر من رده ويخاف العتاب ويخاف العتاب على التقصير فيه ويشغل عن النظر اليه وتأمل على الفطنة احوالهم في ذلك. فالملائكة الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:02:47](#)

قالوا ما عبدناك حق عبادتك والصليب عليه السلام يقول والذي اطمع ان يغفر لي من الاية الثانية والثمانين من سورة وما ادل بتصرنه على المال وتسليمه انولد الى الذبح ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من ينجيحه عمله - [00:03:21](#)

ولا انت. قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. وابو بكر رضي الله عنه يقول وهل انا ومالي الا لك يا رسول الله عمر رضي الله عنه يقول لو ان لي طلاع الارض لافتديت بها من هول ما امامي - [00:03:52](#)

قبل ان اعلم ما الخبر. وابن مسعود يقول ليتني اذا مت لا ابعث. وعائشة رضي الله عنها تقول ليتني كنت نسيا منسيا وهذا شكل جميع العقلاء. فرضي الله عن الجميع - [00:04:19](#)

وقد روي عن قوم من صلحاء بني اسرائيل ما يدل على قلة الافهام لما شرحته. لانهم نظروا اعمالهم فأذلوا بها. فمنه حديث عربي الذي تعبد خمسمائة سنة في جزيرة واخرج له كل ليلة رمانة. وسأل الله تعالى ان يميته في سجوده - [00:04:42](#)

ادخل الجنة برحمتي. قال بل بعلمي فيوزن جميع عمله بنعمة واحدة فيقول يا رب برحمتك وكذلك اهل الغال الذين انطلقت عليهم الصخرة فان احدهم توسل بعمل كان ينبغي ان يستحيي من ذكره - [00:05:12](#)

وهو انه عزم على الزنا. ثم طاف العقوبة تركه فليت شعري بماذا يدل من خاف ان يعبد؟ بماذا يدمن من خاف ان يعاقب على فتركه تخوف العقوبة لماذا يذل من خاف ان يعاقب على شيء فتركه تخوف العقوبة؟ انما لو كان مباحا فتركه كان في - [00:05:41](#)

ولو فهم لشغله خجل الهمة عن الازلال. كما قال يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي من الآية الثالثة والخمسين من سورة يوسف والآخر تركت صبيانه يتغارون الى الفجر ليسقي ابويه اللبن. وفي هذا البرد اذى للاطفال وفي هذا - [00:06:12](#)

ولكن الفهم عزيز. وكأنه لما احسنوا فيما ظنوا قال لسان الحال اعطوهم ما طلبوا. فانهم يطلبون اجرة ما عملوا. ولولا عزة الفهم ما تكبر ولكان كل كامل خائفا محتقرا لعمله حذرا من التقصير في شكر ما - [00:06:38](#)

وساهموا هذا المشروع ينقص رأس الكبر ويوجب مساكنة الذل فتأمله جزاك الله خيرا عصبوا هذه الخاطرة يدور على شيئين الشيء الاول هو انه لا ينبغي للمرء ان يدل بعمله ان نعمة الله عز وجل عليه اعظم من عمله كله - [00:07:08](#)

الشيء الثاني هو المفاضلة بين عبادنا وبين عباد بني اسرائيل وان عباد هذه الامة كانوا اسد من صلحاء بني اسرائيل وهذا المقام مقام الرقائق هذا الكلام الذي ذكره ابن الجوزي القصد منه هو ترقيق القلب - [00:07:53](#)

ليشجد همته في السير الى ربه وقد رأينا من علمائنا الكبار من صنف تصانيف مستقلة في هذا الباب كل كتب الزهد التي صنفها العلماء قديما كلها تصب في هذا المعنى. كتاب الزهد الوكيل ابن الجراح والزهد احمد ابن حنبل - [00:08:29](#)

ابن والزهد ابن ابي حاتم وكتاب الزهد لاسد ابن موسى وكتاب الزهد لابي داود السجستاني صاحب السنن وكتاب الزهد البيهقي والزهد الكبير وكتاب الزهد لمعافى ابن عمران. وهلم جرا. هذه الكتب من انفع الكتب. وانا احض - [00:08:57](#)

كل جالس في المسجد ويحضر ايضا كل من يصله كلامي ان يبادر الى شراء هذه الكتب انتم لا تعرفون كم لها من التأثير البالغ على القلب والعلماء الاخرون الذين صنفوا كتباً في الصحيح وفي السنن ايضا افردوا في كتبهم - [00:09:23](#)

كتباً تتضمن هذا المعنى الامام البخاري في صحيحه اللي هو كتاب الرقاب الذي كنت اشرحه في قناة الناس بفك الوساق بشرح كتاب الرقابة الامام الدارمي كتاب الرقاب النسائي السنن الكبرى - [00:09:49](#)

كتاب الرقاب. الامام الترمذي له في السنن كتاب الزهد وابن ماجة. له في السنن كتاب الزهد وكانوا يعني لا يتركون مصنفا عادة الا ادخلوا فيه هذا المعنى وانما سموه رقائق لانه يرقق القلب - [00:10:11](#)

جمع رقيقة هو الكلام او الحكايات التي ترقق القلب ومنه قول الشاعر لو ان سلمى ادركت تخدي ورقة في عظم ساقي ويدي وبعد اهلي وجفاء عودي عضت من الوجد انامل اليد - [00:10:30](#)

الشهادة انا بحب ان انا اقرأه على الوزن ولو انا يعني قريب مني كنت قعدت انقر لكم علشان تستطعموا البحر الذي كتب عليه بهذا الكلام لو ان سلمى ادركت تخدي. يعني انت لو حبيت تهز راسك معي هتمشي على طول. ولن تجد كسرا في الوزن. وهي دي - [00:11:02](#)

يعني ميزة الشاب على النسر انه بيكتب ببحور مختلفة. والشاعر الموفق والذي يختار البحر الذي يخدم الكلام البحر الذي يخدم الكلب لو ان سلمى ادركت تخدي ورقة في عظم ساقي ويدي الرقة يعني آآ - [00:11:25](#)

الضعف الشديد انما يؤثر اه يؤثر في القلب الرقيق اسمع الدقيقة دي على طول آآ يندى لها قلبك فتستجيب لها عينك سفيان ابن عيينة وتنسب ايضا للفضيل ابن عياض لم يبكي المرء - [00:11:49](#)

قال اذا قرح القلب ندت له العينان لا يمكن دمة تنزل من عين واحد الا اذا كان قلبه مقرحا فرح مجروح الكلام صادف محلا في قلبه الرقيقة هي تشير الى ضعف الانسان - [00:12:25](#)

لكنها تكون في الجسر منقصة وفي القلب صلوا على خلاف الجوارح يعني القلب يؤثر فيه هذه الرقة. اما الرقة اذا كانت في العضم وفي اللحم والعضلات والكلام ده. فهي منقصة عند المرأة - [00:12:47](#)

فهذا هذه الخاطرة كلها القصد منها هو تخلية القلب قبل تحليتها ومعنى التخلية وده ببشتكي منه كثير من الناس وانا اوله الانسان قد تلقى عليه الموعظة فلا يتأثر ليه انا لو تصورنا الى ان - [00:13:11](#)

وملأناه بالله طيب لما تحب تصب في هذا الاناء ماء ايه المنزر اللي انت تشوفه ان الماية كلها بتنزل على جدران هذا الاناء من الخارج. صح طب علشان هذا الاناء يستوعب الماء الجديد. مطلوب منك تعمل ايه - [00:13:45](#)

ما تعملش زي الجحة بقى. ها راح يشتري زيت الطبق اتملى والراجل بتاع التموين قالوا لسة فضلت شوية قام قالب الطبق قال طب حطه في قعده. ها فضيع الزيت اللي كان في الطبق علشان ياخذ شوية - [00:14:12](#)

لا احنا بنقول انك انت لازم تفضي شوية من الاناء علشان يستوعب اناء جديد كذلك الفن لما يكون القلب ملآن بالشهوات والشبهات والكلام ده وادرت ان تصب فيه الخشوع الخشوع ده هيروح فين؟ هيطلع برة القلب - [00:14:29](#)

فانت علشان يدخل الخشوع الى القلب لازم تفضى القلب لازم تفضيه من الشهوات ومن الشبهات بقدر ما تستطيع كلما استطعت ان تفرغه كلما استوعب من معاني الايمان اكثر فهي المسألة كذلك اسمها التخليل. التخلية اخلي اخلي يعني ايه؟ يعني فض من الكوب بعض الماء. ثم التخلية - [00:14:49](#)

تستطعم زي ما يكون واحد بياكل وبعدين عايز يحليها ما فيش حد بيحلي قبل ما ياكل نفسي تتسد يبقى الاول تخلي مكانا للخشوع ومكان لمعالي الايمان وبعدين تصب بقى الخشوع تصب الاخبار تصب اليتيم تصب كل حاجة. انت ستشعر بقيمة هذه المعاني اذا دخلت الى قلبك. لكن طول ما القلب - [00:15:14](#)

مليان بالشبهات والشهوات والكلام دوت لا انسى بقى صعب جدا ان الواحد يتأسر لا بنص من القرآن ولا بنص من السنة ولا يعتبر حتى بالاحداث التي تمر عليه ولا على بني ادم - [00:15:39](#)

وكان بعض الصالحين يقول اللهم اجعل لنا عبرة ولا تجعلنا عبرة لان كون المرء يجعل عبرة من اكبر الفضائح فضيحة كما قال الله عز وجل عن فرعون وملأ واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة. ما فيش حد يذكر فرعون الا لازم على طول يعقله - [00:15:53](#)

اللغات هو وملأه. فهي دي ان ان الانسان يكون عبرة. والنبي عليه الصلاة والسلام قال لبعض اصحابه يظن عبد الله ابن عمر او عبد الله ابن عمرو ابن قال له لا تكن كفلان كان يقوم الليل فتركه. اهو بقى عبرة اهو - [00:16:18](#)

لكن يجعل لنا عبرة ولا يجعلنا عبرة كلها فهو القريب. يقول ابن الجوزي ان المرأة اذا تم علمه لا يرى لنفسه عملا يعني ايه هذا الكلام يريد ان يقول كلما تم علمك - [00:16:37](#)

عرفت قدر ربك وعرفت قدر نفسك هو العاصي لماذا يعني يتجرأ على العصيان ويقوى قلبه على انتهاك المحارم وهو يعلم سلفا العقوبة التي تترتب على هذا الانتهاك هو اللي بيزني ده ما يعرفش - [00:17:12](#)

عقوبته ايه ليه بيتعامل كده ويطلع على الشهوات بتاعته دوغري ما عندوش تصور حقيقي عنده تصور نظري. عارف ان الزنا عقوبته كذا والقتل عقوباته كذا. لكن ما عندوش تصور حقيقي. المسئول عن نقص - [00:17:34](#)

عنده قلة العلم ولزلك النبي عليه الصلاة والسلام حتى في صلواته في حديث انس رضي الله عنه لما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما وبعدين مد يده - [00:17:55](#)

الى الحائط فسألوه عن ذلك بعد الصلاة لم بدأت هذا وذكر لهم ان عنقودا من الجنة تدلى فاراد ان يتناولوه بيده عليه الصلاة والسلام هو ده دي الرؤية الحقيقية. ان ترى بنفسك - [00:18:21](#)

وزي ما قال بعض اهل العلم انا ممكن اولع فرن واتي بامرأة جميلة جدا ويقول لواحد ازني بس بعد ما تخلص هحطك في الفرن ما اعتقد ان يقوى قلبه على ذلك الا اذا كان مجنوناً - [00:18:50](#)

اذا كان يعلم بحقيقة التهديد وان ده مش مجرد تهديد. ده هياخده يحطه في الفرنه فعلا قولوا لنا السارق يعلم انه اذا سرق ربع درهم قطع الا برقع دينار لما يعرف ان ايده هتطير في مقابل ربع دينار - [00:19:08](#)

ولو هذا الحكم ساري في المجتمع الناس يلاقي الفلوس في الشارع ما يرضاش ياخذها مع انها نقطة يعني اذا مد ايده على محفزة في الشارع هذه نقطة ما تدخلش في حكم السرقة - [00:19:34](#)

الا اذا كانت في حرز الى اخر الشروط اللي هم بيعتبروها في معنى السادة هيخاف يمد ايده يقول لك ربما حد يشوفني يقول لك تسلل مش عارف ايه والكلام ده - [00:19:51](#)

زي ما انتم بتشوفوا النهاردة لو واحد عربية ضربته في الشارع الناس تمر عليه ما ترضاش تشيله. لو شالته ودته المستشفى امسكوه انت اللي ضاربه. يا اخوانا انا لقيتيه واقع على الارض - [00:20:02](#)

انا جبت انت اللي ضاربه وحطه في الجناية لحد ما يخلص نفسه. لا انا طب ايش دخلني في جناية؟ اسيبه يموت يدخل حد من اهل النخوة اللي عايز يشيل يوديه المستشفى يدخل في سين ويجيب - [00:20:15](#)

بشوف قانون اهو ظالم جائر ليس عليه اي بينة. ومع ذلك الناس خايفة من الحبس خايفة من المساءلة تسبب في هذا الانسان يموت.

تخيل بقى لو احكام الله سبحانه وتعالى مطبقة في هذا المجتمع - [00:20:28](#)

وانت هتلاقى الدنيا نضيقة تماما يعني انا عايز اقول انه كل ما عظم علم المرء كلما عرف قدر الله ابن جوزي اشار يعني في الخاطرة الى انه اذا علم المرء عظمة المخدم احتقر عمله - [00:20:44](#)

واورد كلام عن صلح بني اسرائيل منها حكاية لا تصح ومما يؤاخذ به ابن الجوزي رحمه الله وهو واعظ انه يستشهد كثيرا جدا بالاحاديث الموضوعة والمنكرة والباطنة برغم ان هو له كتاب اسمه الموضوعات - [00:21:11](#)

تتبع الموضوعات في كتب الناس وحشى بها كتبه وكان الاحرى بابن الجوزي رحمه الله انه يتثبت في الاحاديث التي يريدونها مستدلا بها لكن ابن الجوزي كان عنده افة وهي انه كان كثير التصنيف - [00:21:36](#)

يقول الذهبي رحمه الله لا اعلم في الاسلام رجلا صنف كتباً مثلما صنف ابن جوزي كتاب ستميت كتاب فكان اذا صنف الكتاب لا يعتبره. يعني ايه لا يعتبره؟ لا يمر عليه. مرة اخرى. هو فضاه وكتبه ونسيه - [00:21:58](#)

انت ساعات تقرأ في الكتب اللي انت بتشتريها يقول لك طبعا مزيدا ومنقحة كده مزيدا من القحة يعني ايه؟ يعني المؤلف تعاود كتابه وبدأ يشوف فيه غلطات معينة عايز يعمل اضافات معينة عصر على بعض العلم الذي لم - [00:22:24](#)

عليه اثناء تصنيف الكاف فاودعه في الطبعة الثانية للكتاب او الطبعة الثالثة او كلما طبع الكتاب حلاه بفوائد من عندهم ابن جوزي بقى رحمة الله عليه كان يؤلف الكتاب ويمشي - [00:22:41](#)

وطبعا الوعاظ اكثر الناس استدلالا بالضعيف والممنكر. بكل اسف ولو اردنا ان نحاكم الوعاظ الى علم الحديث هنقدهم في بيوتهم ليس هناك واعظ الا اذا كان مشغلا بعلم الحديث - [00:22:56](#)

يتحرى الاحاديث ليه؟ لان هو نفسه قبل ان يصعد الى المنبر يبعض الخطب الاحاديث بتاعته على الاقل ينقل كلام اهل العلم فيها وان لم ينقل كلام اهل العلم يعرف ان اهل العلم صححوا هذا الخبر - [00:23:23](#)

يكون عنده دراية. انما اغلب الواعظين لا يفعلون ذلك والغريب ان الاحاديث الضعيفة والموضوعة والمنكرة فيها حركات تخلي الناس تخلع العمم وترميها على الواعظ اعجابا. يعني هي مبالغت عجيبة مرة - [00:23:39](#)

الامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين دخلوا احد المساجد في العراق يصلوا يعني واعظ خاص من الجماعة بتوع الموارد سمعت مرة واحد من بتوع الموالد يقول للناس انتم عارفين الجمل ليه الشفته العليا مقطوعة - [00:24:08](#)

قال لانه راح للنبي يشتكي قام قايل له هس فلما حط صباعه على شفته قامت مقطوعة نصين اسمع بقى العوام وهم بيمصصوا في شفايفهم بقى والله وبتاع والكلام ده احمد بن حنبل يحيى المعين يحيى المعين طبعا آ احمد الحنبلي كلكم عارفينه طبعا -

[00:24:31](#)

صاحب البلد المشهور لكن يحيى ابن معين لا يعرفه الا المشتغل بالحديث فقط كان امام الدنيا وسيد الناس في علم الجرح والتعديل. وكان هو احمد ابن حنبل رفقاء يصلوا في المسجد فواحد قاس بنياه ده قاعد - [00:24:54](#)

قال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين عن فلان عن فلان عن فلان وساق اسنادا ملفقا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله - [00:25:18](#)

خلق الله له بكل كلمة طائرا لكل طائر سبعون الف رأس في كل رأس سبعون الف منقار كل منقار في سبعين الف لسان كل لسان يستغفر الهواء. الله لهذا الرجل بسبعين الف لغم - [00:25:36](#)

اظنكم تهتم زي ما انا تهت في الاول اول ما قرأت الخبر ده في الاول خالص. سبعين الف وسبعين الف وسبعين الف. والاجر العظيم ده كله. عشان ان لا اله الا الله. طبعا هي كانت لا اله الا الله تزن السماوات والارض وكل حاجة - [00:26:05](#)

لكن الاجر احنا عمرنا ما سمعنا ولا شفا والله يخلق ما يشاء. اني طائر له سبعين الف آ راس وسبعين الف منقر وسبعين الف لسان وسبعين الف لغة والكلام ده - [00:26:22](#)

الكلام ده لما كان في خبر صحيح سوف نسلم به الراجل في الاول قال حدثنا مين احمد بن حنبل واحد معين وهو عمره ما شاف

فكانوا اللاتنين بيصلوا تحية المسجد - 00:26:36

يحيى المعين اتغاظ بس عجل في الصلاة شوية وخلص صلاة ونادى له. طبعا لما واحد بينادي له القصر يتصور ينادي له قرشين وبتاع ويشكره على هم كانوا بيلموا فلوسه والكلام ده - 00:26:52

قال من حدثك بهذا قال حدثني احمد ابن حنبل ويحيى النعيم قل انا يحيى ابن معين وهذا احمد ابن حنبل ما سمعنا بهذا قط فقال لهما اتظنان ان ليس في الدنيا احمد بن حنبل وبياخذ معي داركما؟ ها - 00:27:10

ده من قبيلة بني هبكة. ها لقد حدثت عن سبعة عشر احمد ابن حنبل وسبعة عشر احمد ابناني. يخلق من الشبه سبعة عشر الدنيا اتطورت لحد ما بقى اربعين. عندنا ايامنا يعني. كان يوم سبعة عشر - 00:27:34

فوضع احمد فما هو على كمة؟ بيكتم الضحك وقال دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهم القصاص كده ولو انت لك فضل علمي يعني او انا اقول لكم على حاجة خفيفة عليكم - 00:27:58

كل واحد فيكم لازم انا بقول لازم يشتري كتاب صحيح الجامع الصغير وزياداته وضعيف الجامع الصغير وزياداته لشيخنا وامامنا وسيدنا وقودتنا الشيخ الالباني رحمة الله عليه ده في حدود خمستاشر الف حديث - 00:28:21

مرتبة على حروف الهجاء اي حديس يخطر على بالك حاول تدخل في هذا الكتاب اللي ما لقيتوش في الصحيح هتلاقيه في الضعيف. الشيخ رحمة الله عليه كتب تحت كل حديث الدرجة بتاعته. صحيح - 00:28:46

ضعيف منكر باطل ضعيف جدا. وبعدين يدلك على المصدر الذي فصل هو القول فيه ودي حاجة بسيطة خالص يعني كل ما ترتاب في حديث من الاحاديث اللي انت بتسمعها تروح للكتاب ده. طبعا الكتاب ده ما بيجمعش كل حاجة من الاحاديث لكن في الغالب هتلاقي فيه يعني كثيرا من بغيتك - 00:29:01

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:29:21